أهل النار يوم القيامة، فيصبغ في النار صبغة[267]، ثمّ يقال: يا بن آدم، هل رأيت خيراً قطّ، هل مرّ بك نعيمٌ قطّ؟ فيقول: لا واﷲ يا ربّ، ويؤتى بأشدّ الناس بؤساً في الدنيا من أهل الجنّة، فيصبغ صبغةً في الجنّة، فيقال له: يا بن آدم، هل رأيت بؤساً قطّ؟ هل مرّ بك شدةٌ قطّ؟ فيقول: لا واﷲ يا ربّ، ما مرّ بي بؤسٌ قطّ، ولا رأيت شدّةً قطّ»[268]. 2072 ـ أبو الدرداء عن النبيّ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) «ما طلعت شمسٌ قطّ إلاّ بعث بجنبتيها ملكان إنّهما ليسمعان أهل الأرض إلاّ الثقلين، يا أيّها الناس، هلمّوا إلى ربّكم; فإنّ ما قلّ وكفى خيرٌ ممّا كثر وألهى، وما غربت شمسٌ قطّ إلاّ وبجنبتيها ملكان يناديان: اللّهمّ، عجّل لمنفق خلفاً، وعجّل لممسك تلفاً»[269]. 2073 ـ ربيعة بن كعب قال: «كنت أخدم رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) وأقوم له في حوائجه، نهاري أجمع حتّى يصلّي رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) العشاء الآخرة، فأجلس ببابه إذا دخل بيته أقول لعلها أن تحدث لرسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) حاجةٌ، فما أزال أسمعه يقول (صلى اﷲ عليه وآله وسلم): «سبحان اﷲ، سبحان اﷲ، سبحان اﷲ وبحمده»، حتّى أملّ، فأرجع أو تغلبني عيني فأرقد، قال: فقال لي يوماً لما يرى من خفّتي له وخدمتي إيّاه: «سلني يا ربيعة أعطك». قال: فقلت: أنظر في أمري يا رسول اﷲ، ثمّ أُعلمك ذلك. قال: ففكّرت في نفسي، فعرفت أنّ الدنيا منقطعةٌ زائلةٌ، وأنّ لي فيها رزقاً سيكفيني ويأتيني، قال: فقلت: أسأل رسول اﷲ (صلى اﷲ عليه وآله وسلم) لآخرتي، فإنّه من اﷲ عزّ وجلّ بالمنزل الذي هو به، قال: فجئت، فقال: «ما فعلت يا ربيع؟» قال: فقلت: نعم يا رسول اﷲ، أسألك أن تشفع لي إلى ربّك، فيعتقني من النار، قال: فقال: «من أمرك بهذا يا ربيعة؟» قال: فقلت: لا واﷲ الذي بعثك بالحقّ، ما أمرني به أحدٌ، ولكنّك لمّا قلت: سلني أعطك، وكنت من اﷲ بالمنزل الذي أنت به، نظرت في أمري وعرفت أنّ الدنيا